

رؤية المملكة العربية السعودية 2030م

المقدمة

رؤية الدول 2030م هي خطة استراتيجية عالمية تسعى إلى تحقيق التنمية المستدامة والشاملة في مختلف بلدان العالم بحلول عام 2030، وهي مستندة إلى أهداف التنمية المستدامة، التي وضعتها الأمم المتحدة في عام 2015م، والتي تهدف إلى معالجة التحديات العالمية الرئيسة، مثل الفقر والجوع، والتعليم، والصحة، والمساواة بين الجنسين، والاستدامة البيئية، والسلام، والعدالة.

تعدُّ رؤية السعودية 2030م خطةً استراتيجيةً طموحةً، وضعتها المملكة العربية السعودية بهدف تحقيق تحولٍ اقتصاديٍّ وتنمويٍّ شاملٍ في البلاد.

أطلقت الرؤية في عام 2016م، تحت رعاية وليّ العهد الأمير محمد بن سلمان، وتهدفُ بصورةٍ رئيسةٍ إلى تنويع الاقتصاد وتقليل الاعتماد على النفط، كمصدرٍ رئيسٍ للدخل الوطني.

والمطلَّع على الرؤية السعودية؛ يلاحظُ أنها تعتمدُ العمل على ثلاثة محاور رئيسة؛ أولها تعزيز جودة الحياة لجميع المواطنين والمقيمين في المملكة، وثانيها تشجيع الاستثمارات الخاصة وتنمية قطاع الأعمال الصغيرة والمتوسطة، وثالثها تعزيز الحوكمة والشفافية وتحسين كفاءة الإدارة الحكومية، وزيادة مشاركة المواطن في صنع القرار.

تعتبرُ رؤية السعودية 2030م من المبادرات التحولية الكبرى التي تحملُ أهميةً كبيرةً لمستقبل المملكة العربية السعودية، وتتمثّلُ هذه الأهمية في تنويع الاقتصاد وتحسين جودة الحياة، وخلق فرص العمل، والاستدامة البيئية، وتقوية الهوية الوطنية،

وفي بحثنا سنتفقد عند رؤية المملكة العربية السعودية، لنبيّن ماهيتها، ونوضح أهدافها والتزاماتها، ونبحث في مشروعاتها التي تحقق رؤيتها.

مشكلة البحث

مّا تقدّم؛ تكمن مشكلة البحث في التعرف إلى رؤية السعودية 2030م، من خلال التعرف على المشاريع التي ستقوم بها السعودية لتحقيق رؤيتها، بذلك يكون السؤال الرئيس للمشكلة:

كيف ستحقق المملكة العربية السعودية رؤيتها لعام 2030م؟

أهمية البحث

يسعى الباحث إلى أن تكون هذه الدراسة إضافةً إلى الدراسات السابقة في مجال التنمية والاقتصاد، ولاسيّما فيما يتعلّق بالاقتصاد السعودي ورؤية المملكة العربية السعودية لعام 2030م.

وتأتي أهمية البحث من تناوله لموضوع عصري ومهم في مجال الاقتصاد ولاسيّما أنه يتعلّق برؤية السعودية المستقبلية، فسنتعرف في البحث إلى أهداف الرؤية السعودية والتزاماتها وأهم مشاريعها.

صياغة أسئلة البحث

مّا تقدّم من التكليف الأول؛ يمكننا أن نقول أنّ أسئلة البحث يمكننا إجمالها في سؤال رئيس:

كيف ساهمت المشروعات التي أقامتها المملكة العربية السعودية في تحقيق رؤيتها 2030م؟

تفرّع منه أسئلة فرعية:

ما هي رؤية المملكة العربية السعودية 2030م؟

ما هي المشروعات التي ساهمت في تحقيق هذه الرؤية؟

صياغة أهداف البحث

يهدف البحث إلى هدف رئيسي: التعرف على كيفية مساهمة المشروعات التي ستقوم بها المملكة العربية السعودية لتحقيق رؤيتها 2030م.

وأهداف فرعية:

1- التعرف على رؤية المملكة العربية السعودية 2030م.

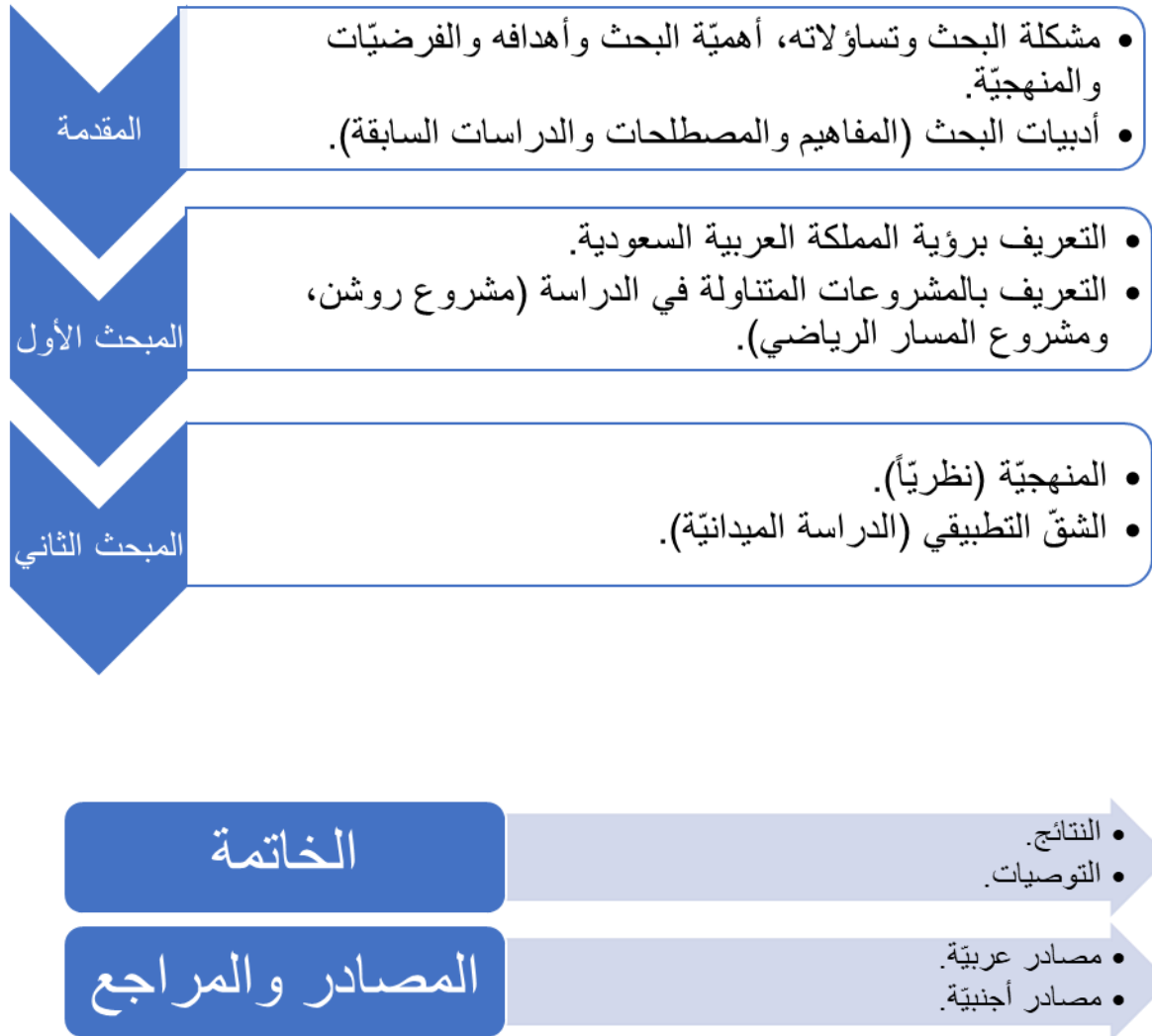
2- بيان ماهية رؤية المملكة العربية السعودية وأهدافها والتزاماتها.

3- التعرف على المشروعات التي ستحقق رؤية المملكة العربية السعودية 2030م.

فرضيات البحث

نفترض بناءً على المعطيات علاقة ذات دلالة إحصائية موجبة بين إقامة المشاريع ومساهمتها في تحقيق رؤية المملكة العربية السعودية وفقاً لعامل التنمية والاستدامة.

رسم نموذج البحث



مكان البحث

سيكون البحث جارياً في مدينة الرياض وذلك بتناول مشروع المسار الرياضي بصفته يكتسب أهمية بتدشين خادم الحرمين الشريفين له في عام 2019م، ومشروع روشن بصفته يطوّر مشاريع كبرى على مستوى المملكة.

منهجية البحث

ستكون منهجية البحث وفقاً لما يلي:

مجتمع وعينة البحث: موظفو مشروع الرياض، ستكون قصدية.

حدود البحث: الحدود الموضوعية: مشروعات المملكة العربية السعودية 2030م.

الحدود البشرية: المستهدفين في المشروعين في مدينة الرياض.

الحدود الزمانية: الأسبوع السادس والسابع من التكليف.

الحدود المكانية: المملكة العربية السعودية/ مدينة الرياض.

أداة البحث: ستكون أداة البحث جمع المعلومات المتعلقة بالمشروعات، من خلال لقاء الباحث مع المعنيين من الإداريين والموظفين.

رسم المخطط المقترح للبحث

- مقدمة.
- مبحث أول يضمّ مطلبين.
- مبحث ثاني يضمّ مطلبين.
- ويكون المطلب الثاني في المبحث الثاني هو الدراسة الميدانية.
- الخاتمة وتضمّ النتائج والتوصيات.
- المراجع.

الدراسات السابقة

سنعرضُ الدراسات السابقة التي تناولت موضوع البحث بشكل مباشر وبشكل غير مباشر، ما يعني أننا سنأتي على ذكر الدراسات السابقة المتعلقة بالبحث من شقين، شقّ رؤية المملكة العربية السعودية 2030م، وشقّ يتعلّق بالتنمية المستدامة.

1-دراسة بعنوان: واقع وآفاق تحقيق أهداف خطة التنمية المستدامة 2030 -دراسة بعض أبرز التجارب العربية تحت التنفيذ (2022)، هدف الباحث من خلالها إلى بيان واقع وآفاق خطة التنمية من خلال استعراض التجارب التي تنفّذ في بعض الدول العربية، وقد خلص الباحث إلى نتائج مفادها أنّ خمسة بلدان قطعات ثلثي الطريق نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وتواجه البلدان الفقيرة والمتأثرة بالحرب الخطر الأكبر

في التخلف عن الركب، إضافةً إلى وجود زخم إيجابي في مجالين مهمين يتعلقان بالاستدامة البيئية والمياه وتغير المناخ، ولا تزال هناك ثغرات كبيرة في البيانات اللازمة لقياس أداء التنمية المستدامة في المنطقة العربية، ولاسيما مع توزيع الثروة والدخل.

2-دراسة بعنوان: دور التعليم في تحقيق التنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية (2022م)، هدفت الدراسة إلى بيان دور التعليم في تحقيق التنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية، من خلال التعرف على اقتصاديات التعليم والتنمية المستدامة، وإنجازات التعليم المتماشية مع الرؤية في المملكة العربية السعودية، والتحليل الاقتصادي لأثر التعليم في المملكة العربية السعودية، وقياس الأثر باستخدام الأساليب الإحصائية، وقد وصل الباحث إلى تأكيد الفرضية القائلة بأن التعليم يساهم في تحقيق التنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية، وأوصت الدراسة بأهمية مشاركة جميع أطراف التعليم والتأكد من حصول الطلبة على المهارات الحياتية مع التعليمية وتطوير المناهج واحتضان الموهوبين، والإعداد الجيد للكادر التعليمي والقيادي في التعليم.

3-بحث بعنوان: أثر السياحة في تحقيق التنمية المستدامة في ظل رؤية 2030 بالمملكة العربية السعودية، هدف إلى تحليل أسباب ضعف حصة المملكة من السائحين مقارنة بدول أخرى في المنطقة، كتركيا، وأقل منها في الإرث الحضاري والتاريخي. وقد تبين أن المملكة العربية السعودية لديها آليات تحد من معوقات السياحة، وهي: توعية الجمهور عن طريق وسائل الإعلام والدورات الخاصة في المدارس والجامعات، وزيادة دور القطاع الخاص في تنشيط السياحة.

4-دراسة بعنوان: مضامين الصحة النفسية في رؤية المملكة العربية السعودية 2030م، هدفت إلى التعرف على مضامين الصحة النفسية في رؤية المملكة العربية السعودية 2030، وقد استخدمت الدراسة المنهج

النوعي، تحليل الوثائق، إذ جرى تحليل وثيقة رؤية المملكة العربية السعودية، التي بنيت بالارتكاز على مكامن القوة المحورية التي تتمتع بها المملكة، وقد وضعت ثلاثة محاور تتكامل وتنسق مع بعضها لتحقيق أهداف رؤية 2030م، وهي المجتمع الحيوي والاقتصاد المزدهر والوطن.

5- واقع ومستقبل الطاقات المتجددة في المملكة العربية السعودية في ضوء رؤية 2030م، هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على واقع ومستقبل الطاقات المتجددة في المملكة العربية السعودية، في ضوء رؤية 2030م، اعتماداً على المنهج الوصفي والتحليلي بما يخدم موضوع الدراسة.

وتوصلت الدراسة إلى أنَّ السعودية تتمتع بمقومات معتبرة في مجال الطاقة المتجددة وتطمح إلى تنمية قطاع تنافسي فيها، وبرز ذلك من خلال إطلاق البرنامج الوطني للطاقات المتجددة، إلّا أنَّ ما تبتناه من سياسات لتنمية استخدامات مصادر الطاقة المتجددة يظلُّ مرهوناً بمدى قدرتها على تحقيق الأهداف الكميّة التي تسعى إليها.

كما توجد العديد من المقالات التي تتحدث عن موضوع الدراسة، منها:

- تحليل أهداف رؤية 2030م -مقال يوضح الأهداف الاقتصادية والاجتماعية للرؤية، مثل زيادة الناتج المحلي غير النفطي ودعم المشاريع الناشئة.

مؤشرات تطور قطاع الطاقة المتجددة بالمملكة العربية السعودية في ظل رؤية 2030م، مرصد قطاع دعم الأعمال، مارس 2021م، غرفة الرياض، جاء فيه الحديث عن مؤشرات الطاقة المستدامة في المملكة العربية السعودية كبيانات ومعلومات، ومؤشرات رئيسة لمصادر الطاقة المتجددة في المملكة العربية السعودية ولاسيما

طاقتا الرياح والطاقة الشمسية، بالإضافة إلى مؤشر مستقبل الطاقة المتجددة في المملكة العربية السعودية 2030م، والطاقة المتجددة في أرقام.

-الرؤية السعودية 2030م رؤية طموحة ومستدامة، تحدث من خلالها الكاتب عن طريق السعودية في تحقيق أهدافها عن طريق نطاقين رئيسيين: الطاقة المتجددة والنظيفة وحماية البيئة والمحافظة عليها .

-مشروع المسار الرياضي، دليل الكود العمراني لضوابط الاستدامة، قدّم متطلبات لجميع أنماط التطوير الجديدة في الأراضي الواقعة ضمن نطاق الكود العمراني في المسار الرياضي، الذي سيأخذ حيّز التنفيذ بتاريخ 4 يناير 2025م.

تعقيب على الدراسات السابقة

تشابه الدراسات السابقة مع دراساتي الحالية بأن جميع الدراسات تتحدث عن التنمية المستدامة للدول العربية بشكل عام، وللمملكة العربية السعودية، في ظل رؤية المملكة العربية السعودية 2030م بشكل خاص، إن كان على المستوى التعليمي أو المستوى الصحي، أو المستوى الاقتصادي بشكل عام، وهذا يعني أنه يمكن الاستفادة من الدراسات السابقة في الإطار النظري والتمهيد للإطار التحليلي التطبيقي. لكن تختلف دراساتي عن الدراسات السابقة بأنني لم أجدراسة استهدفت القطاع العقاري/ الرياضي، الذي يقوم بمهمة سياحية اقتصادية، أي لم أجدر عنوان كعنوان بحثي، ما يعني أن بحثي يتمتع بالأصالة والجدة.

منهجية البحث

سنتبع المنهج الوصفي التحليلي في البحث، مع منهج دراسة الحالة.

هذا الجمع بين المنهجين يتيح لنا تحليل السياسات والرؤية العامة، مع التعمق في تطبيقاتها العملية، من خلال نموذجين ميدانيين، هما المسار الرياضي ومشروع روشن.

بالنسبة للعينة؛ ستكون العينة قصدية، وفقاً لما يلي:

6 مسؤولين ومهندسين حضريين من القائمين على تنفيذ مشروع المسار الرياضي ومشروع روشن.

10 مستفيدين مباشرين من سكان المشاريع السكنية في روشن أو مرتادي المرافق ضمن المسار الرياضي في الرياض.

4 خبراء أو باحثين في مجالات التنمية الحضرية أو تخطيط المدن أو السياسات العامة.

أدوات جمع البيانات:

1 تحليل الوثائق الرسمية، كوثيقة رؤية السعودية 2030، وتقارير المشاريع المنشورة من الجهات الرسمية، وتقارير صحفية، وخرائط حضرية، وصور ومحتوى رقمي رسمي.

2 المقابلات شبه الموجهة مع مسؤولين أو مخططين مشاركين في المشروع، ومع مختصّ في شؤون جودة الحياة أو تخطيط المدن، تهدف لفهم الخلفيات التخطيطية والرؤى التنفيذية والتحديات الواقعية.

3استبيان للمستفيدين، يوزع على مرتادي المسار الرياضي أو سكان مشاريع روشن، يتمحور حول جودة التصميم الحضري، ومدى تحسين جودة الحياة، وتوفر الخدمات، والرضا العام.

4الملاحظة الميدانية إن أمكن ذلك؛ من خلال زيارة المسار الرياضي أو حي من أحياء روشن، وتوثيق العناصر الحارية والتجهيزات وتفاعل السكان أو الزوار.

سنستخدم التحليل الكمي لبيانات الاستبيان، والتحليل النوعي للمقابلات والملاحظات.

SPSS لتحليل البيانات إحصائياً .

NVivo لتحليل المقابلات والمضمون النوعي .

المراجع

- إنجازات رؤية المملكة 2030 من عام: 2016-2020، رؤية 2030.
- مستهدفات 2030، رؤية 2030.
- ملخص منجزات رؤية المملكة 2030 بعد 5 أعوام على إطلاقها، وزارة الإعلام.
- إبراهيم حسين العسل (2006): التنمية في الفكر الإسلامي (مفاهيم - عطاءات - معوقات - أساليب)، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع (مجد)، بيروت، لبنان.
- عابدية إسماعيل خياط: دور التعليم العالي في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة الملك فهد بن عبد العزيز، 1981م.
- محمد محمددين: دراسة في الهوية الجغرافية، المملكة العربية السعودية، دار الخريجي للنشر والتوزيع، 2001م.
- ممدوح عوض الخطيب، التنوع وأثره على النمو في الاقتصاد السعودي، مجلة جامعة الملك سعود، 26م، العلوم الإدارية (2)، الرياض، 2014م/1435هـ.
- محمود عبد الفضيل، آفاق التنمية الاقتصادية في البلاد النفطية، مجلة النفط والتعاون العربي، أبريل 1981م.
- النمو الاقتصادي في المملكة العربية السعودية في ضوء التوجه نحو التنمية المستدامة، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد 162 الجزء الثاني، يناير 2015م.
- وزارة التعليم العالي، أطلس المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، الرياض، 1419هـ.

- إدارة أزمة الاستثمار في ضوء التكتلات الاقتصادية العالمية، المؤتمر السنوي الثاني عشر، جامعة عين شمس، دار الضيافة، ديسمبر 2020م.
- النماذج الرياضية للتخطيط والتنمية، محمد مدحت مصطفى وسهير عبد الظاهر أحمد، دار النهضة، 2023م.
- الاستثمار والتمويل بين النظرية والتطبيق، حسني علي خريوش وعبد المعطي رضا أرشيد، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، عمان، الأردن، 2019.
- التنمية - مفاهيم ونظريات - محمود محمد علي، ط1، دار أدیب، طرابلس، 2023م.
- التنمية المستدامة: طبيعتها القانونية في ظل القانون الدولي البيئي، نبهان سالم مرزوق أبو جاموس، مجلة الفقه والقانون، 94، 2020م.
- التنمية بين مفهومي التنمية البشرية والنمو الاقتصادي، نسيم برني، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 6، 2016.
- محي الدين، عمر، (1955م)، التحلف والتنمية، القاهرة، مكتبة النهضة العربية.
- الرسول، أحمد أبو اليزيد، (2012م)، المحور الأول: قراءة تاريخية ومفهوم وأبعاد التنمية المستدامة، الندوة الأولى للتنمية المستدامة يوم الأربعاء، 26/12/2012م، جامعة القصيم، كلية الاقتصاد والإدارة، المملكة العربية السعودية.
- الرياض، المملكة العربية السعودية، رؤية 2030 خطة للتنمية الشاملة في السعودية، 25/أفريل 2016م، موقع الجزيرة.

- لومي، ماري، (2018م)، تنفيذ أهداف التنمية المستدامة للتجارب المبكرة في المنطقة العربي، أكاديمية الإمارات الدبلوماسية، الإمارات العربية المتحدة.
- تقرير مؤشر ولوحات متابعة أهداف التنمية المستدامة (2019م) المنطقة العربية، أكاديمية الإمارات الدبلوماسية، نوفمبر.
- رؤية السعودية 2030 – الموقع الرسمي الذي يعرض المشاريع الكبرى والمناطق الاقتصادية المختلفة، www.vision.gov.sa/ar
- إنجازات رؤية المملكة العربية السعودية 2030م، المكتب الإعلامي، 25 أبريل 2021م.
- الهيئة العامة للإحصاء، الكتاب الإحصائي السنوي، العدد 54، 2018م.
- البنك المركزي السعودي، التقرير السنوي الخامس والخمسون 56، 2020م.
- أهداف التنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية، التقرير الإحصائي الثاني للوضع الراهن، ديسمبر 2019م.